

تأثير برنامج تعليمي وفق نموذج ايزنكرافت الاستقصائي في تعلم مهارة حركة الذراعين

في السباحة الحرة للطلاب

عقيل محي مكطوف/العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أ.د. وسام صلاح عبد الحسين/العراق. جامعة كربلاء. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ نشر البحث ٢٠٢٤/٢/٢٨

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣ /١٢/١٥

الملخص

هدف البحث الى التعرف على تأثير المنهج التعليمي باستخدام نموذج ايزنكرافت الاستقصائي في تعلم مهارة حركة الذراعين في السباحة الحرة للطلاب ، اما فرضا البحث فقد افترض الباحثان هناك تأثير إيجابي للمنهج التعليمي وفق نموذج ايزنكرافت الاستقصائي في تعلم مهارة حركة الذراعين في السباحة الحرة للطلاب بين الاختبارات القبلية والبعدية ، للمنهج التعليمي وفق أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي أفضلية التأثير في تعلم مهارة حركة الذراعين في السباحة الحرة للطلاب في الاختبارات البعدية. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي وذلك لملائمته طبيعة المشكلة وتحقيق اهداف البحث، حددت مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد وللعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والبالغ عددهن (١٢٠ طالب) اما عينة البحث فقد شملت (٦٠) طالب حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتم تقسيمهم الى مجموعتين بطريقة عشوائية (القرعة) الى (التجريبية، الضابطة) وتتضمن كل مجموعة (٣٠) طالب استمرت التدريبات لفترة ٨ اسبوع وبواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي ، نموذج ايزنكرافت الاستقصائي ، السباحة الحرة للطلاب

**The effect of an educational program according to the Eisencraft
investigative model to learning the skill of arm movement in
freestyle swimming for students**

Aqeel Mohi Maktuf , Prof. Dr. Wisam Salah Abdul Hussein

Faculty of Physical Education and Sports Sciences /University Of Babylon, Iraq.
Faculty of Physical Education and Sports Sciences /University Of Kerbala, Iraq.

Received: 15-12-2023

Accepted: 28-02-2024

Abstract

The research aimed to identify the effect of the educational curriculum using the Eisencraft investigative model in learning the skill of arm movement in free swimming for students. As for the research hypotheses, the researchers assumed that there is a positive effect of the educational curriculum according to the Eisencraft investigative model in learning the skill of arm movement in free swimming for students between the pre- and post-tests. The educational curriculum according to the Eisencraft investigative model has the advantage of influencing students' learning of the arm movement skill in freestyle swimming in post-tests. The researchers used the experimental method with a design of two equal groups with a pre- and post-test in order to suit the nature of the problem and achieve the research objectives. The research population was determined by the students of the second stage at the College of Physical Education and Sports Sciences, University of Baghdad, for the academic year 2023-2024, who numbered (120 students). The research sample included (60) students, who were chosen randomly, and were divided into two groups by a random method (lottery) to (experimental). (control) and each group includes (30) students. The training continued for a period of 8 weeks at a rate of one educational unit per week.

Keywords: Educational program, Eisencraft investigative model, freestyle swimming for students.

١-المقدمة:

يعد التعلم الحركي من العلوم المهمة في المجال الرياضي وذا صلة مباشرة بما يحققه الطالب من أداء ذلك ، لأنه يعتبر مجموعة من العمليات العقلية التي تحدث خلال التمرين تساعد الطالب على تغيير سلوكها الحركي، إذ إنّ اغلب النظريات الحديثة في التعلم الحركي توصي بتعلم كافة احتمالات الأداء وفي ظروف مشابهة لظروف المنافسة حتى يعتاد عليها الطالب ولاسيما تساعد في تقليل أخطاء أداء المهاري.

اذ يعد أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي من النماذج التي تعمل على تفعيل امكانيات المتعلم سواء كانت عقلية او نفسية او مهارية لمواجهة المشكلات والتصدي لها وايجاد الحلول المناسبة عن طريق التفكير المنظم بالمشكلة وابعادها ثم ايجاد الحلول لها وهذا ما ينبغي على الطالب العصري اعتماده في التعلم، والذي عن طريقه يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية ويكون دور المعلم فيها موجه للجهود التي يبذلها المتعلم.

ولأنّ رياضة السباحة من الرياضات التي تأثرت شأنها شأن الالعاب الاخرى بالتطورات الحاصلة في استراتيجيات ونماذج وطرق تدريسها، ففي تعلم حركات ومهارات السباحة من خلال استخدام المناهج والاساليب التعليمية الحديثة ، لكي تعطي مردود ايجابي في سرعة تعلمها واتقانها بالشكل الذي لا يودي الى نسيانها من خلال اتقانها بصورة صحيحة ، لذا فإنّ تطبيق انموذج ايزنكرافت يمكن ان يكون له دور للتقدم في مستوى الأداء المهاري

وذلك من خلال مراحل هذا النموذج وهي (الاستثارة او التهيئة ، والانهماك او الانشغال ، والاستكشاف ، الشرح او التفسير ، التفضيل ، والتقويم والتوسع). فالمهارة تحتاج الى بذل الكثير من الجهد والممارسة في سبيل تعلمها واكتساب المتعلم له.

لذا يسعى الباحثان من خلال انموذج ايزنكرافت الاستقصائي بمراحله المتنوعة الى اكساب الطالب صياغة وبناء الهداف والمهام التعليمية في تعلم المهارات الاساسية في السباحة كونها تصف بدقة ما يمكن القيام به خلال عملية تعلم السباحة ، كما انها معيار للمعلم ليتعرف على نتائج ما قدمه من أنشطة وخبرات للمتعلمين من خلال تعلم الدرس وتعين المتعلم على تنظيم ما تعلمه ومعرفة نتائج ما قام به من أنشطة وأعمال خلال عملية التعلم كدليل لتخطيط دروسه وتحقيق النتائج التعليمية المرغوبة

وان الهدف الاساس للتعليم هو تنشئة الطلاب وتشجيعهم على استعمال نماذج التعلم على وجه فعال وملائم ، ولذلك يجب علينا اكثر من اي وقت مضى ان نفهم ديناميكيات التعلم وعملياته ،ومراعاة حاجات المتعلمين النفسية والجسمية التي تتحكم بطريقة كبيرة في جودة اداء الطالب والوقوف على مختلف العوامل التي تؤثر وتتأثر بها، وان يصبح الطالب اكثر استقلالية في اتخاذ قراراته، وبعد اطلاع الباحثان على العديد من المصادر والمراجع والبحوث بالإضافة الى المقابلات الشخصية للأساتذة والخبراء والمختصين التي اجراها، لاحظ أنَّ هناك ضعف لدى الطالب في اداء مهارات السباحة ، ومن هنا لابد أن يتسم المدرس الفعال بقدرته على توظيف المستحدثات بطريقة فعالة بواسطة الدور الحيوي الذي تلعبه طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياته وأساليبه، وبناءً على ما تقدم يرى الباحثان أن هناك حاجة لإعطاء متغيرات البحث قدرا من الاهتمام في الوقت الراهن ،وعليه يعد البحث الحالي محاولة متواضعة للإجابة عن الاسئلة الاتية:

١- هل ان استعمال نماذج جديدة في التدريس ومنها أنموذج ايزنكرافت له أثر في تعلم مهارة حركة الذراعين في السباحة الحرة للطلاب؟

٢- عند استعمال انموذج ايزنكرافت في التدريس هل يسهم في تطوير اداء مهارات السباحة للطلاب؟
من طريق الاجابة عن الاسئلة أعلاه قد نصل الى مساعدة الطلبة لتسهيل عملية التعلم لديهم مما قد يؤدي الى تعلم أفضل ويهدف البحث الى:

١- اعداد وحدات تعليمية وفقا انموذج ايزنكرافت الاستقصائي في تعلم مهارة حركة الذراعين في للسباحة الحرة للطلاب المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية - جامعة بغداد

٢- التعرف على تأثير برنامج التعليمي وفقا لأنموذج ايزنكرافت الاستقصائي في تعلم مهارة حركة الذراعين للسباحة الحرة للطلاب.

٣- التعرف على أفضلية التأثير بين برنامج التعليمي وفقا لأنموذج ايزنكرافت الاستقصائي والمنهج المتبع من قبل المدرس في تعلم مهارة حركة الذراعين للسباحة الحرة للطلاب.

٢ - إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث من طلاب مرحلة الدراسية الثانية جامعة بغداد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (١٢٠) طالبا موزعين على (٤) شعب وهي (A.B.C.D)، وتم اختيار شعبتين منها بطريقة العشوائية البسيطة وهي (A.B)، حيث تم اختيار شعبة (A) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (B) تمثل المجموعة الضابطة، وتم اختيارهم أيضا بطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وكذلك تم اختيار التجربة الاستطلاعية من شعبة (C) بطريقة العشوائية البسيطة ممن لم يشتركوا بالتجربة الرئيسية والجدول (١).

جدول (١) يبين مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث وعينته	العدد الكلي للمجتمع	المستبعدون	عينة التجربة الاستطلاعية	عينة البحث الرئيسية
طلاب المرحلة الثانية جامعة بغداد	120	15	10	60
النسبة المئوية	100%	12%	8%	50%

التصميم التجريبي:

يعرف التصميم بأنه "الخطّة التي يتم في ضوءها بناء تخصيص الافراد للظروف التجريبية او المعالجات التجريبية للأفراد في عينة الدراسة، فالتصميم اذن يتضمن كلا من بناء مشكلة البحث (الكاظمي، ٢٠٠٢، ص ٣٠)

وخطّة الدراسة، تتضمن المنهج او الطريقة التي سوف تتبع لدراسة المشكلة لذلك تم الاعتماد على تصميم المجموعات المتكافئة العشوائية الاختبار ذات الملاحظة البعدية، ويمكن توضيح التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي بالجدول (٢).

جدول (٢) يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المنهج المستخدم	الاختبار البعدية
التجريبية	انموذج ايزنكرافت الاستقصائي	التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الاساسية للسباحة الحر
ضابطة	الاسلوب المتبع	التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الاساسية للسباحة الحر

تجانس العينة:

ولتحقيق التجانس بين أفراد المجموعتين قام الباحثان بإجراء عملية التجانس بين أفراد العينة لضبط متغيرات (العمر ، الطول، الكتلة) كما في الجدول (٣)

جدول (٣) يبين تجانس عينة البحث في المتغيرات (الطول، الكتلة، العمر)

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	الطول	سنتيمتر	172.333	172	4.219	0.237
2	الكتلة	كغم	66.667	67	3.611	0.277
3	العمر	سنة	18.667	19	1.332	0.75

يبين الجدول (٣) ان يتم معامل الالتواء تنحصر بين (+١) مما يدل على تجانس افراد عينة البحث في هذه المتغيرات الى التوزيع الطبقي لأفراد العينة

٢-٣ تحديد المهارات الأساسية:

لغرض تحديد المهارات الأساسية في مادة السباحة، استعان الباحثان بالمراجع والمصادر الخاصة في مادة السباحة ، ومن ثم تم عرضها على الخبراء والمختصين في السباحة والبالغ عددهم (٩) خبراء لبيان مدى اهمية المهارات وفي الاختبارات والقياسات لغرض التعرف على أهم المهارات الأساسية للطلاب .

جدول (٤) يبين انسب المهارات الاساسية لمادة السباحة

ت	المهارات المرشحة	درجة الاهمية	الاهمية النسبية	قبول الترشيح	
				نعم	كلا
1	ضربات الذراعين	58	64	√	

٢-٤ الاختبارات المهارية للسباحة الحرة:

من خلال الاطلاع الباحثان على المصادر والمراجع والدراسات السابقة والبحوث العلمية ومن خلال استشارة الباحثان في للتدريسيين في مجال التدريس لمادتي السباحة والتعلم الحركي، وبعد إجراء المقابلات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين في مجال السباحة والتعلم الحركي لاستطلاع آرائهم، وبعد جمع الاستمارات وتفرغ محتوياتها قام الباحثان باستعمال الأهمية النسبية المئوية لكل اختبار، إذ تم قبول ترشيح الاختبارات التي حققت نسبة اعلى من (٥٤,٦٦٦) فما فوق، إذ تعد الاختبارات " إحدى وسائل التقويم والقياس والتشخيص والتوجيه في المناهج والبرامج والخطط المختلفة لجميع المستويات والمراحل العمرية ، فهي تقوم بدور المؤشر، وتشير بوضوح إلى مدى التقدم والنجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة" (حسنين، ١٩٩٧، ٢٦٧)

جدول (٥) يبين نسبة اتقاف الخبراء حول انسب الاختبارات لبعض المهارات الاساسية للسباحة المرشحة

المهارة	ت	المهارات المرشحة	درجة الاهمية	الاهمية النسبية	قبول الترشيح	
					نعم	كلا
الذراعين	1	اداء حركة الذراعين خارج الماء	52	52		√
	2	الانبطاح على البنج المسطبة اداء حرة الذراعين	60	60	√	
	3	اداء حركة الذراعين من وضع الوقوف في المنطقة الضحلة	51	51		√

٢-٥ التجارب الاستطلاعية:

تعد التجربة الاستطلاعية "تجربة مصغرة للتجربة الأساسية ويجب أن تتوفر فيها الشروط نفسها والظروف التي تكون فيها التجربة الرئيسية ما أمكن ذلك حتى يتسنى الأخذ بنتائجها

(الجبار ، ١٩٨٤ ، ص٩٥)

إذ إنَّ التجربة الاستطلاعية "هي دراسة تجربة أولية على عينة صغيرة قبل قيام الباحثان بتجربته بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته"

(ص١٠٧)

وعلى هذا الاساس قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٠) طلاب ، تم الاختبارات المهارية يوم الاربعاء الموافق ٢٥/١٠/٢٠٢٣ في المسبح المغلق في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية - جامعة بغداد للتعرف على :

- صلاحية الاختبارات المستخدمة في البحث

- جاهزية الاجهزة والادوات والقاعات المستخدمة للقيام بالتجربة الاساسية

- الوقت الذي يستغرقه كل اختبار فضلاً عن وقت الاختبارات ككل

- الكشف عن مدى ملائمة مفردات المنهج التعليمي مع مستوى افراد عينه البحث.

- كيفية انسيابية العمل وتنظيم الطلاب في القاعات وطرق تسجيل الدرجات .

٢-٦ الاسس العلمية للاختبارات :

لغرض التعرف على الأسس العلمية من (صدق وثبات وموضوعية) للاختبارات الموضوعية وصلاحيتها وملاءمتها لإفراد عينة البحث، فقد سعى الباحثان إلى اعتماد هذه الأسس في عملية تطبيق الاختبارات على الرغم من كون هذه الاختبارات مقننة وورودها في أكثر من مصدر، واستعملت في الكثير من البحوث.

أولاً: الصدق

صدق الاختبار معناه "ان الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه" (الباهي ، ١٩٩٩ ، ص٢٣) من الأمور المهمة التي يجب توافرها في الاختبارات هو الصدق، ومن أجل الحصول على معامل الصدق للاختبارات المستعملة استعمل الصدق الظاهري (صدق المحكمين) ، وكذلك اختبارات الخاصة في السباحة الحرة بعد عرضها على السادة الخبراء وقد ثبت صدق الاختبارات والمقياس الظاهري بعد أن اتفق الخبراء على أنها تحقق الغرض الذي وضعت من أجله وكذلك ملائمتها للطلاب عينة البحث.

ثانيا: الثبات

يقصد بالثبات ان الاختبار يحقق نفس النتائج أو مقارنة لها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت الظروف نفسها أكثر من مرة ، ويتم التعرف على ثبات الاختبار باستعمال الأساليب الإحصائية المتعددة

(الياسري ، ٢٠١٠ ، ص٥٣)

استخدم الباحثان طريقة الاختبار واعادة الاختبار وقد أوجد الباحثان معامل الثبات للاختبارات الخاصة بموضوع البحث باستعمال معامل الارتباط البسيط (بيرسون) من طلاب المرحلة الثانية كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية.

ثالثا: الموضوعية

يقصد الموضوعية "التحرر من التحيز والتعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر من الباحثان من أحكام"
(سلامة ، ١٩٩٩ ، ص١٦٤)

لغرض استخراج موضوعية الاختبارات تم الاستعانة بمحكمين لتقييم نتائج الاختبارات ومن ثم معالجتها احصائيا من خلال استخراج معامل الارتباط (بيرسون) للتعبير عن معامل الموضوعية.

٢-٧ توصيف الاختبارات لمهارات السباحة الحرة:

- ١- اختبار الانسياب مع حركة الرجلين :
(جعفر ، ص٣٢)
- الهدف من الاختبار: قياس المسافة التي يقطعها المتعلم عند اداء هذه المهارة.
- وصف الاختبار: الوقوف عند حافة الحوض بحيث يكون ظهر السباح مواجه لحدار الحوض ثم يقوم السباح بالوقوف على قدم واحدة داخل الحوض ويقوم بأسناد القدم الاخرى على الجدار ثم يقوم بثني جذعه الى الامام مع مد الذراعين للأمام ويكون الرأس بين الذراعين وعند سماع الصفارة يقوم بدفع الجدار والانسياب الى الامام مع حركة الرجلين التبادلية للأعلى والاسفل.
- الادوات المستعملة: حوض سباحة ، صافرة ، ساعة توقيت، شريط قياس. نظارة، اوراق تسجيل.
- طريقة التسجيل:- يكون التسجيل من قبل الفريق المساعد من لحظة بدء المتعلم بأداء الاختبار ويحتسب المسافة بالمتري ويعطى محاولة واحدة. كما في الشكل(١).



الشكل (١) يوضح لانسياب بحركة الرجلين

٢-٨ تكافؤ مجموعتي البحث

للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات البحثية وهما الاختبار الاداء المهاري، اكتفى الباحثان بالاختبارات المهارية للتكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة، فقد اعتمد الباحثان أن المجموعتين متكافئتان لكون المنهج الخاص بالكلية مقرر من الكلية وضمن مفردات المادة الدراسية، فضلاً عن ذلك أجرى الباحثان المقابلات الشخصية الملحق (١) مع ذوي الاختصاص للتأكد من صحة إجراءاته، ومن خلال التداول معهم أكدوا أن أغلب الطلاب في المدارس لديهم معلومات ضئيلة جداً في رياضة السباحة.

٢-٩ التجربة الرئيسة:

بعد التحقق من صلاحية الخطط الخاصة بنموذج ايزكرافت وتحقيق متطلبات التجربة الاستطلاعية للخطط تم البدء بتطبيق التجربة الرئيسة الخاصة بنموذج ايزكرافت ، وحسب جدول المرحلة الثاني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد في المسبح المغلق، ليوم واحد من كل اسبوع وقد استغرق البرنامج (٨) اسبوع بمعدل وحدة تعليمية في الاسبوع.

٢-١٠ الاختبارات القبلية:

قام الباحثان بأجراء الاختبارات للمهارة (حركة الذراعين) من اجل معرفة درجات الاختبار من اجل الوقوف على المستويات لوضع المنهج التعليمي أجريت الاختبارات القبلية لعينة البحث بالنسبة للمهارة المطلوب دراستها في يوم (الثلاثاء) بتاريخ (٢٠٢٣/١١/١٤) في الساعة الـ(٩) صباحاً، وتم تهيئة الظروف المتعلقة بالاختبارات، مثل المكان والزمان وطرق تنفيذ الاختبارات، وطبقت الاختبارات على حسب الوصف الخاص بكل اختبار بعد تهيئة جميع الادوات الخاصة بها .

٢-١١ البرنامج التعليمي:

عمد الباحثان الى وضع منهج تعليمي باستخدام نموذج ايزكرافت ، بعد إجراء التجربة الاستطلاعية من خلال إطلاع الباحثان على المصادر الخاصة بتدريس وتعليم مهارات السباحة ، فضلاً عن استشارة تدريسي مادة السباحة والتعلم الحركي، وبما يتفق مع استخدام النموذج، وبهدف التأكد من صحة الأسس العلمية المتبعة في وضع المنهاج، وتم وضع المنهج التعليمي بصيغته النهائية، إذ تضمن المنهاج التعليمي (٨) وحدات تعليمية ولمدة (٨) أسبوع ، بزم (٩٠) دقيقة لكل وحدة تعليمية، وطبق هذا المنهج على المجموعة التجريبية فقط، وقد أكتفت المجموعة الضابطة بالمنهج المعد من قبل مدرس المادة.

٢-١٢ تطبيق البرنامج التعليمي:

بعد الإفادة من إجراء التجارب الاستطلاعية وتهيئة مستلزمات الدرس من النواحي الفنية جميعها الخاصة بالوحدات التعليمية وتهيئة المسبح المخصص لدرس السباحة ، بدأ الكادر المساعد وبإشراف الباحثان بتنفيذ الوحدات التعليمية في يوم (الثلاثاء) المصادف (٢٠٢٣/١١/٢١)، إذ طبق المنهج التعليمي، باستخدام مراحل نموذج ايزكرافت الاستقصائي كما هو موضح في الملحق () وبإشراف الباحثان وفريق العمل المساعد على أفراد المجموعة التجريبية من عينة البحث.

١- المجموعة التجريبية: استخدمت المجموعة التجريبية المنهج التعليمي المعد من قبل الباحثان وفق خطوات (نموذج ايزكرافت الاستقصائي) وسائل ايضاح و وسائل تعليمية حديثة.

ويجب ان يشترط في المنهج المعد للمجموعة التجريبية الاتي:

٢- تنفيذ المنهج في الكورس الاول من العام الدراسي

٣- ان تنفيذه في الوقت المخصص للمنهج الدراسي المقرر لمدة (٨ أسبوع).

٤- عدد الوحدات التعليمية يجب أن تكون خلال الأسبوع الواحد (وحدة واحدة) حسب الجدول المقرر من قبل الكلية.

٥- العدد الكلي للوحدات التعليمية (٨) وحدات تعليمية.

٦- تراوح زمن تنفيذ البرنامج التعليمي (٩٠) دقيقة.

٧- الاشراف على الوحدات التعليمية من قبل مدرس المادة ومشرف البحث .

٨- اعتمد التدريسي على المعلومات والتمرينات التي قدمها الباحثان للعينة التجريبية .

٩- يجب ان ينتهي تنفيذ المنهج التعليمي المعد يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/١/٨) .

وبعد الاطلاع وملاحظة المصادر قام الباحثان بتقسيم الوحدة التعليمية الواحدة على وفق أقسام الوحدة الثلاثة وهي:

أولاً: القسم التحضيري (١٥) دقيقة واشتملت على جزئين الأول الإعداد العام الذي يتضمن تمارين حركية مختلفة لكل جزء من اجزاء الجسم والجزء الثاني الذي يتضمن تمارين حركة الذراعين وحركة الرجلين كان الهدف منها تهيئة الجسم بجميع أجزائه للوصول إلى الاستعداد المناسب لتنفيذ مفردات البرنامج وكذلك التمارين الخاصة بالمهارة المراد تعليمها.

ثانياً: القسم الرئيسي (٦٥) دقيقة وقد كان يهدف إلى تعليم مهارات البحث المدروسة وهي (حركة الذراعين ، وحركة الرجلين ، التنفس) في السباحة الحرة للطلاب .

ثالثاً: القسم الختامي (١٠) دقائق الذي يتضمن بعض الألعاب الترويحية التي تخدم هدف الوحدة التعليمية المنفذة فضلاً عن تمارين التهدئة والاسترخاء.

كما اتبع الباحثان في تطبيق البرنامج التعليمي المعد مراحل نموذج (ايزنكرافت الاستقصائي) والتي تشمل (الاستثارة والتهيئة-الانهماك - الاستكشاف - التفسير- التفضيل - التقويم - التوسع) حيث تضمن المنهج استخدام وسائل تعليمية حديثة وعروض صورية وفيديوية وبطرق متنوعة (شرح وتوضيح بخطوات المهارات المطلوب تعلمها وكذلك شرح عن المهارات المطلوبة كاملة) من قبل الباحثان مراعي ميول الطلاب ورغباتهم ودرجة استيعابهم وكذلك نوع وطبيعة المهارات المراد تعلمها. اذ بدء الباحثان بتطبيق خطوات الانموذج طيلة الوحدات المخصصة في المنهج التعليمي المعد .

حاول الباحثان من خلال البرنامج أن يعمل على تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- أن يحقق المنهج بأقسامه الثلاثة الهدف الذي وضع من أجله وهو وتعلم المهارة حركة الذراعين في السباحة الحرة لعينة البحث بالإضافة الى الهدف التربوي.
 - ٢- التدرج في تعلم المهارات بشكل تصاعدي في مستوى صعوبة الاداء الخاص بخطوات المهارة التي يتضمنها المنهج التعليمي .
 - ٣- إيضاح المفاهيم والمصطلحات وتبسيطها والاداء والتغذية الراجعة بأسلوب يتناسب مع عينة البحث وذلك لتوفير لغة التواصل المشتركة بين الطلاب والباحثان التي يسهم في بلوغ الأهداف التعليمية
 - ٤- أن تكون الوحدات التعليمية مليئة على حد كبير بالحيوية والنشاط والاثارة والتشويق.
 - ٥- استخدام الألعاب الترويحية بالقسم الختامي التي تسهم في تطوير المتغيرات قيد البحث .
 - ٦- المجموعة الضابطة: طبقت المجموعة الضابطة المنهج المقرر والمتبع لدرس مادة السباحة الحرة للطلاب المرحلة الثانية_ جامعة بغداد وقام بتطبيق المنهج مدرس المادة واستغرق ذلك (٨) وحدات تعليمية بواقع (وحدة واحدة) في الاسبوع، زمن الوحدة التعليمية (٩٠) دقيقة مقسمة الى (٣) أقسام (قسم تحضير ١٥ د) و (قسم رئيسي ٦٥ د) و (قسم ختامي ١٠ د) .
- ٢-١٣ الاختبار البعدي (النهائي):

أجرى الباحثان اختبار مهارة لمادة السباحة للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة بعدي في اليوم الأول وذلك يوم (الثلاثاء) المصادف (٢٠٢٤/١/١٣) ، على عينة البحث من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد المرحلة الثانية وبعد الانتهاء من الاختبار قام الباحثان بجمع الاستمارات والتأكد من كتابة أسماء الطلاب.

٢-١٤ الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الأساسية للسباحة الحرة للطلاب:

٣-١-١ عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة الضابطة في المتغيرات قيد الدراسة:

جدول (٦) يبين قيم t للقياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة للمتغيرات المبحوثة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		فرق الأوساط	فرق الانحراف	قيمة T المحسوبة	مستوى المعنوية	نوع الدلالة
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف					
1	حركة الذراعين	ثانية	6.00	1.51	8.66	1.04	2.66	0.210	12.64	0.00	معنوي

٣-١-٢ عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة التجريبية في المتغيرات المبحوثة:

جدول (٧) يبين قيم t بين القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية للمتغيرات المبحوثة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		فرق الأوساط	فرق الانحراف	قيمة T المحسوبة	مستوى المعنوية	نوع الدلالة
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف					
2	حركة الذراعين	ثانية	6.06	1.75	10.46	1.55	4.40	0.2	14.40	0.00	معنوي

٣-١-٣ مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية:

من خلال الجدول (٧) يبين ان الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الاساسية للسباحة الحرة للطلاب ، بان قيمة مستوى الدلال المحسوبة جميعها اقل من قيمة مستوى الدلال (٠,٠٥) ، وهذا يدل على وجود فروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية ، تلتها المجموعة الضابطة التي جاءت بالمرتبة الثانية .

ويعزو الباحثان ظهور هذه النتائج إلى استخدام منهج تعليمي وفق انموذج ايزنكرافت الذي كان له الأثر الكبير وإحداث عملية التعليم للمجموعة التجريبية كون التعليم بهذا الأنموذج يتيح الفرصة لتعليم الطلبة جميعهم كلاً حسب مستواه ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، إذ أدى هذا المنهج إلى رفع كفاءة الطلاب وزاد من مواصلة الطلاب إلى أداء الأنشطة التطبيقية المتمثلة بدور المدرس في أثناء تطبيق التمارين وتصحيح الأخطاء وإعطائهم التوجيهات وتقييم مستوى الأداء والانتقال من مستوى إلى آخر

ويرى (ظافر هاشم ٢٠٠٢) "إن المتعلمين تزداد قدرتهم على الأداء من خلال تزويدهم بالمعلومات الفردية والجماعية اللفظية والبصرية والحركية من قبل المدرس مباشرة، وان المتعلمين يتعلمون من خلال النظر إلى المتعلمين الآخرين وهم يقومون بالأداء الصحيح وتصحيح الأخطاء"

ويرى الباحثان إن المنهج التعليمي وفق انموذج ايزنكرافت كان له الدور الكبير في تحقيق هذه النتائج كون السباحة لها خصوصية تختلف عن باقي الرياضات لما تحتويه من محيط مغاير ويعد لغير المتعلمين معضلة كبرى ، كما إن شروع الطلبة أسهم الكثير في تطوير المتعلمين الذين يمتلكون مستوى معين من المهارة على وفق المستويات التي قام الباحثان بتصنيفها مما أعطى فرصة اكبر في تطوير قدراتهم المهارية والحركية وزيادة عدد الوحدات التعليمية التي ركزت على الأداء الفني لاسيما للمتعلمين الذين لا يجيدون السباحة عند تصنيفهم وأدائهم في مجموعة لا تجيد السباحة مما عزز لديهم مفهوم إنهم جميعهم متساوون في المستوى وأدى إلى زيادة إصرارهم على التفوق على إقرانهم ، والعوامل كلها اجتمعت وأسهمت في تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام المنهج التعليمي وفق انموذج ايزنكرافت الاستقصائي.

٣-١-٤ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية الضابطة والتجريبية في المتغيرات المبحوثة:

جدول (٨) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبارات البعدية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيم t المحسوبة	مستوى المعنوية	نوع الدلالة
			الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط			
1	حركة الذراعين	ثانية	1.04	8.66	1.55	10.46	3.72	0.01	معنوي

لمتغيرات البحث للمجموعة الضابطة والتجريبية

من خلال الجدول (٨) يتبين لنا وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية و تفوقها في هذا الاختبار، إذ جاءت المجموعة التجريبية بالمرتبة الأولى تليها المجموعة الضابطة بالمرتبة الثانية ، إذ يتبين لنا تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت على وفق المنهج التعليمي باستخدام أنموذج ايزنكرافت على المجموعة الضابطة التي اكتفت بالطريقة المتبعة من قبل المدرس ، و يعزو الباحثان تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق منهج الباحثان في تعليم السباحة ، وأثبت هذا المنهج فاعليته في المجال الرياضي بصورة عامة وفي مجال السباحة بصورة خاصة ، الذي بدوره كان له أثر بالغ في تعلم المهارات بشكل أكثر فاعلية ساعد على استيعاب وبناء هذا التصور الصحيح للمهارات المبحوثة عند المتعلمين وفي تشكيل الصورة الواضحة.

إن اجتياز الطالب ونجاحه في كل خطوة من خطوات كل مرحلة سواء من خلال الأسئلة والإجابة عنها أو من خلال عمليات الاستثارة أو الانهاك أو الاستكشاف أو الشرح أو التفضيل وأخيراً من خلال عملية التقييم فإن ذلك كله يشكل حافزاً ودافعاً للطالب كونه يكتشف نجاحه بصورة مباشرة من خلال مرحلة التقييم مما يزيد من شغفه للتعلم أكثر

المجموعة الضابطة: و أتت بالمرتبة الثانية بعد المجموعة التجريبية وكانت تتبع الطريقة المتبعة من لدن المدرس والمنهج الذي كان معداً من قبل مدرس المادة ، كما يعزو الباحثان سبب تقدم المجموعة التجريبية إلى تأثير المنهج التعليمي وفق أنموذج ايزنكرافت و فاعليته في تعليم المهارات و نوعية المخرجات التعليمية والتدريس على وفق أنماط المتعلمين وكان لها الدور الكبير في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

ومن خلال عرض النتائج وتحليل ومناقشة ترفضه الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديل التي تحقق نتائج البحث في وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث و لصالح المجموعة التجريبية التي عملت وفق أنموذج ايزنكرافت .

كما يتفق الباحثان مع رأي"(جمال صالح وآخرون:١٩٩٩) الذي يؤكد أن الاستجابة الجيدة في كل خطوة من خطوات التعلم تكون أساسا في التقييم الشخصي له بصورة آنية ودقيقة"

ويعزو الباحثان السبب إلى التفوق في مهارات السباحة المختارة إلى تأثير المتغير التجريبي وهو منهج تعليمي باستخدام أنموذج ايزنكرافت ، والذي يتكون على أساس مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاة مستويات المتعلمين البدء من مستويات مختلفة على وفق إمكانياتهم وقابلياتهم فضلا عن تأثير المنهج التعليمي المقترح من قبل الباحثان ، كما إن لوضع التنفس مع حركة الذراعين وعملية ميلان الرأس إلى الجانب بالتوقيت الصحيح مع توافق حركة الذراعين وانسيابية الجسم في الماء والتركيز على الأداء وهذا كله يتطلب من المتعلم إلى الوصول إلى مرحلة من الإتقان للمهارة والوصول إلى مرحلة الآلية والأوتوماتيكية وهذا يتطلب وجود توافقات ذات مستوى عالي من التوافقات العضلية والعصبية ، إذ تعد مهارة حركة الذراعين وحركة الرجلين والتنفس من المهارات المركبة كونها ترتبط بأداء أكثر من مهارة والاندماج بين مهارات السباحة الحرة جميعها.

ويؤكد (ظافر هاشم) "إن المتعلمين تزداد قدرتهم على الأداء من خلال تزويدهم بالمعلومات الفردية والجماعية اللفظية والبصرية والحركية من قبل المدرس مباشرة، وإن المتعلمين يتعلمون من خلال النظر إلى المتعلمين الآخرين وهم يقومون بالأداء الصحيح وتصحيح الأخطاء"

٤ - الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- ان التعليم باستخدام أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي له الأثر الايجابي في تعليم السباحة الحرة للمجموعة التجريبية.
- ٢- إن التعليم باستخدام أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي له الأثر الايجابي في التفوق على المجموعة الضابطة في تعلم مهارة حركة الذراعين للسباحة الحرة.

٤-٢ التوصيات:

- ١- ضرورة عمل دراسات جديدة وبفعاليات رياضية مختلفة باستخدام أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي كوننا نفتقر الى الدراسات في هذا المجال.
- ٢- ضرورة إجراء دراسات باستخدام أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي لأنواع أخرى من السباحات (الصدر ، الظهر ، الفراشة) .

المصادر

- ايزنكرافت : توسيع نموذج للفهم والعلوم واهمية استخلاص المعلم السابق ، المجلد رقم ٧٠ ، 2023.
- المندلاوي ، قاسم حسن: علم التدريب الرياضي في الأعمار المختلفة ، ط١، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٨.
- الكاظمي ، ظافر هاشم: الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال خيارات التنظيمية المكانية لبيئة التعلم التنس، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد كلية التربية الرياضية ، سنة ٢٠٠٢.
- الجبار، قيس ناجي: الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٤.
- المندلاوي، قاسم حسن: الاختبارات والقياس في التربية الرياضية ، الموصل ، مطبعة بيت الحكمة ، ١٩٨٩.
- باهي ، مصطفى: المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩.
- الياسري ، محمد جاسم : الاسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية ، النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، ٢٠١٠.
- سلامة ، ابراهيم احمد: المدخل التطبيقي للقياس في اللياقة البدنية ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٩.
- إسماعيل، ظافر هاشم: الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية والمكانية لبيئة التنس ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، ٢٠٠٢.
- صالح ، جمال : تدريس التربية الرياضية : جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٩.